

الدر المنثور

ا] عليهم فمن آمن أن ا] على كل شيء قدير فقد قدر ا] حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يؤمن با] حق قدره إذ قالوا ما أنزل ا] على بشر من شيء يعني من بني إسرائيل قالت اليهود يا محمد أنزل ا] عليك كتابا ؟ قال : نعم .
قالوا : وا] ما أنزل ا] من السماء كتابا .
فأنزل ا] قل يا محمد من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس إلى قوله ولا آباؤكم قل ا] أنزله .
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وما قدروا ا] حق قدره قال : وما علموا كيف هو حيث كذبوه .
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في قوله وما قدروا ا] حق قدره قال : ما عظموه حق عظمتهم .
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما قدروا ا] حق قدره إذ قالوا ما أنزل ا] على بشر من شيء قال : قالها مشركوا قريش .
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله إذ قالوا ما أنزل ا] على بشر من شيء قال : قال فنحاص اليهودي : ما أنزل ا] على محمد من شيء .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله إذ قالوا ما أنزل ا] على بشر من شيء قال : نزلت في مالك بن الصيف .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى ا] عليه وآله فقال له النبي " أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن ا] يبغض الحبر السمين ؟ وكان حبرا سمينا فغضب وقال : وا] ما أنزل ا] على بشر من شيء .
فقال له أصحابه : ويحك .
! ولا على موسى ؟ قال : ما أنزل ا] على بشر من شيء فأنزل ا] وما قدروا ا] حق قدره .
الآية " .
وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : جاء ناس من يهود إلى النبي صلى ا] عليه وآله وهو محتب فقالوا : يا أبا القاسم ألا تأتينا بكتاب من السماء كما جاء به موسى ألواحاً ؟ فأنزل ا] تعالى يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء النساء الآية 153 الآية .

فجثا رجل من اليهود فقال : ما أنزل الله عليك ولا على